(91) 5 الـتوسّـل بالاَنبياء و الصالحين إنّ عالم الكون عالم فسيح لا يحيط الاِنسان بأسراره ودقائقه، وما اكتشفه الاِنسان منها فإنّما هو ضئيل بالنسبة إلى ما خفي عليه. كيف وما أُوتي من العلم إلاّ قليلاً ، قال سبحانه: (وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الرّوحِ قُلِ الرّوحُ مِنْ أَمْرِرَبّي وَما أُوتيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلاّ قَليلاً) .(1) هذا هو العالم الفيزيائي الذائع الصيت أنشتاين(المتوفّى عام 1955م) قال: إنّ نسبة ما أعلم إلى ما لا أعلم كنسبة هذا الدرج إلى مكتبتي.(2) ولو أنصف لكان عليه أن يقول حتى أقل من هذه النسبة، وكان الاَولى أن يقول نسبة هذا الدرج إلى أطباق السماء. وعلى ضوء ذلك فللّه سبحانه في هذا العالم أسباب و علل لم يصل إليها البشر مع ما بذل من الجهود.

_____ 1 ـ الاسراء|85. 2 ـ مجلة رسالة الاِسلام السنة الرابعة، العدد الاَوّل، مقال الكاتب المصري أحمد أمين.